

المحرر الوجيز

. @ 478 @

قال القاضي أبو محمد وذلك كله محتمل لأن الشيعة معناها الصنف الشائع الذي يشبه بعضه بعضا والشيعة الفرق وإن ، كان الأعرف أن المتأخر في الزمن هو شيعة للمتقدم ولكن قد يجيء من الكلام عكس ذلك قال الشاعر .

(وما لي إلا آل أحمد شيعة % وما لي إلا مشعب الحق مشعب) + الكميت +) .

فجعلهم شيعة لنفسه وقوله تعالى ! 2 2 ! قال المفسرون يريد من الشرك والشك وجميع النقائص التي تلحق قلوب بني آدم كالغل والحسد والكبر ونحوه قال عروة بن الزبير لم يلعن شيئا قط وقوله ! 2 2 ! استفهام بمعنى التقرير أي أكذبا ومحالا ! 2 2 ! ونصب ! 2 ! 2 ! على البذل من قوله ! 2 2 ! وسهلت الهمزة الأصلية من الإفك وقوله تعالى ! 2 2 ! توبيخ وتحذير وتوعد ثم أخبر تعالى عن نظرة إبراهيم عليه السلام في النجوم وروي أن قومه كان لهم عيد يخرجون إليه فدعوا إبراهيم عليه السلام إلى الخروج معهم فنظر حينئذ واعتذر بالسقم وأراد البقاء خلفهم إلى الأصنام وقال ابن زيد عن أبي أرسل إليه ملكهم أن غدا عيد فاحضر معنا فنظر إلى نجم طالع فقال إن هذا يطلع مع سقمي فقالت فرقة معنى نظر في النجوم أي فيما نجم إليه من أمور قومه وحاله معهم وقال الجمهور نظر نجوم السماء وروي أن علم النجوم كان عندهم منظورا فيه مستعملا فأوهمهم هو من تلك الجهة وذلك أنهم كانوا أهل رعاية وفلاحة وهاتان المعيشتان يحتاج فيهما إلى نظر في النجوم واختلف أيضا في قوله ! 2 2 ! فقالت فرقة هي كذبة في ذات الله تعالى أخبرهم عن نفسه أنه مريض وإن الكوكب أعطاه ذلك وقال ابن عباس وغيره أشار لهم إلى مرض وسقم يعدي كالطاعون ولذلك تولوا ! 2 2 ! أي فارين منه وقال بعضهم بل تولوا ! 2 2 ! لكفرهم واحتقارهم لأمره .

قال القاضي أبو محمد وعلى هذا التأويل في أنها كذبة يجيء الحديث لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات قوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! [الأنبياء : 63] وقوله في سارة هي أختي وقالت فرقة ليست بكذبة ولا يجوز الكذب عليه ولكنها من المعارض أخبرهم بأنه سقيم في المثال وعلى عرف ابن آدم لا بد أن يسقم ضرورة وقيل أراد على هذا ! 2 2 ! النفس أي من أموركم وكفركم فظهر لهم من كلامه أنه أراد سقما بالجسد حاضرا وهكذا هي المعارض .

قال القاضي أبو محمد وهذا التأويل لا يردده الحديث وذكر الكذبات لأنه قد يقال لها كذب على الاتساع بحسب اعتقاد المخبر والكذب الذي هو قصد قول الباطل والإخبار بصد ما في النفس بغير منفعة شرعية هو الذي لا يجوز على الأنبياء صلوات الله عليهم \$ قوله عز وجل في سورة

